AL-FATAH

الفتح

« إنا فتحنا لك فتحاً مبينا »

جريدة إسلامية - أسبوعية يصدرها مكتب مجلة « المجاهدون » - جمعية أفغانستان الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ »

(الآية ١٢ سورة إبراهيم)

« الفتح » العدد الحادي عشر - ٥ جمادى الأول ١٤١٣ هـ - ٣١ اكتوبر ١٩٩٣ م

إعادة إنتخاب الأستاذ برهان الدين رباني رئيسا لدولة أفغانستان الإسلام

الأستاذ رباني يعدد أهم إنجازات فترة رئاسته الأول

كابل :

أعيد انتخاب البروفيسور برهان الدين رباني رئيساً لدولة أفغانستان الإسلامية ورئيساً لمجلس الشورى القيادي .

وقد تم ذلك في الجلسة التي عقدها مجلس الشورى القيادي بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٣١م في مقر رئاسة الوزراء في العاصمة كابل .

وقد اشترك في الجلسة كل من :

١- عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الإسلامي أفغانستان .

٢- بروفيسورصبغة الله مجددي زعيم جبهة الإنقاذ الوطني .

٣- بيرسيد احمد جيلانى زعيم الجبهة الإسلامية القومية .

٤- محمدشاه فضلى نائباً عن محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلابي اسلامي .

٥- مندوب شيخ آصف محسني زعيم حركة اسلامي أفغانستان .

٦- مندوب عن الحزب الإسلامي حكمتيار .

٧- وقد اتفق المجتمعون على تجديد فترة رئاسية أخرى للأستاذ رباني لمدة شهر ونصف الشهر يتم خلالها عقد مجلس شورى أهل الحل والعقد .

ورغم أن الحزب الإسلامي يونس خالص لم يشارك في اجتماع الشورى القيادي إلا أن الحاج دين محمد نائب مولوي يونس خالص ووزير التعليم والتربية قد أعلن تأييد الحزب ومباركته لإعادة انتخاب الأستاذ رباني .

والجدير بالذكر أن الأستاذ برهان الدين رباني كان قد أعلن تنحيه عن منصبه بعد انتهاء فترة رئاسة بتاريخ ٢٨/ اكتوبر وفقاً لإتفاق بيشاور .

وكان الأستاذ برهان الدين رباني رئيس الدولة قد أدلى بتصريحات لاسلكية خاصة لجريدة الفتح قبل تجديد فترة رئاسته استعرض فيها إنجازات فترته وآخر التطورات السياسية بشأن نقل السلطة بعد انتهاء فترة رئاسته .

وقد أكد الأستاذ رباني أن الدولة قد تمكنت في فترتها الوجيزة رغم محاولات بعض العناصر إعاقة مسيرة الدولة والإساءة للجهاد والمجاهدين بتهديد الأمن ووضع العراقيل ، ورغم ذلك فقد تمكنت الدولة من تحقيق كثير من الأهداف منها :

١- إعلان تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد والبدء في تنفيذها .

٢- محاربة الفساد والمنكر وأسباب الفساد المختلفة مثل محاربة ومنع الخمور .

٣- الإصلاحات الإدارية في المرافق والمصالح الحكومية ، ووضع اللوائح والهياكل الخاصة بها .

٤- تعديل وإصلاح برامج الإعلام (إذاعة وتلفاز) .

٥- إعلان وتطبيق إلزامية الحجاب للنساء .

٦-الاستقرار وبسط الأمن في كابل .

٧- إعمار ما خربته معارك كابل الأخيرة في مجال الخدمات والمرافق .

٨- اجراءات تشكيل مجلس شورى أهل الحل والعقد ، والاتفاق على المبادىء العامة لذلك .

٩- الاتصال بالعالم الخارجي وتعريفه بأفغانستان الإسلامية وسياستها الخارجية .

١٠- وضع الترتيبات والإجراءات الخاصة بربط الأطراف بالمركز لتقوية سلطة الدولة واستمرار تحسن الوضع في كابل .



الدولة تقوم بإخراج الفرقة (٥٣) من كابل

قامت الدولة بإخراج مجموعة أخرى من الفرقة (٥٣) من كابل وذلك في إطار تنفيذ البنود المتفق عليها بهذا الشأن مع هيئة الصلح .

وذكرت التقارير الواردة من كابل أن مجموعة مكونة من (٣٠٠) من قوات الفرقة (٥٣) التي كانت في بعض مناطق كابل قد غادرتها يوم الثلاثاء ١٩٩٢/١٠/٢٦ م .

وقد أشرف على عملية الخروج أعضاء اللجنة المكونة من قبل الدولة والحزب الإسلامي (حكمتيار) ، خمسة أشخاص من قبل الدولة وخمسة من قبل الحزب الإسلامي وقد مثل الدولة الإسلامية السيد نورالله عماد السكرتيرالعام للجمعية الإسلامية الأفغانية ، ومثل القائد شرافت الحزب الإسلامي .

والجدير بالذكر أن لجنة المصالحة التي تعمل لتسوية القضايا المتنازع فيها قررت برنامجاً شاملاً لكيفية خروج قوات الفرقة (٥٣) من كابل ، وفي المقابل إخلاء جميع المناطق التي تتواجد فيها قوات الحزب على مراحل مختلفة .

إلا أنه في الوقت الذي قامت وزارة الدفاع بإخراج مجموعتين من قوات الفرقة (٥٣) من كابل لم يبادر الحزب الإسلامي حتى الآن باخلاء المناطق المقرر إخلاؤها بعد ، الأمر الذي قد يؤثر على سير عملية السلام والأمن في كابل .

مساعدة متضرري السيول

خصصت الدولة الإسلامية مبلغاً قدره أربعة عشر مليون روبية أفغانية مساعدة للمواطنين المتضررين من جراء السيول التي جرفت مناطق «شتل» بولاية بروان في الفترة الأخيرة وسببت أضرارا جسيمة في الأرواح والأموال لسكان تلك المناطق ، هذا وقد سلمت المساعدات لمستحقيها عن طريق الموظفين المختصين .

المجلس القيادي يؤيد محاربة المليشيا البغاة في هرات

بعد تمرد وهجوم المليشيات والضباط الشيوعيين في هرات وشيندند على قوات الدولة الإسلامية والإخلال بالأمن في هرات أكد مجلس الشورى القيادي تأييده لقتال وطرد المليشيات من قبل الدولة ليعود الأمن والاستقرار إلى المنطقة .

دورات شرعية للنساء في كابل

أعلنت منظمة الأخوات المسلمات عن عزمها على إقامة دورات في قراءة القرآن الكريم ، والتجويد ، والفقه والعقيدة في كابل ، وقد طلبت المنظمة من الأخوات الأفغانيات تسجيل أسمائهن للالتحاق بهذه الدورات .

ومن ناحية أخرى قامت منظمة الأخوات المسلمات بتقديم مساعدات مالية قدرها مليوني روبية أفغانية لعدد من العائلات التي لحقت بها خسائر مادية ودمرت بيوتها إثر القصف الظالم الذي حدث في المعارك الأخيرة بكابل ، وقد سلم هذا المبلغ للنساء والأرامل من تلك العائلات .

ضبط (٦٢٠) قطعة كلاشنكوف في شاحنة

تمكنت قوات الأمن في كابل من ضبط (٦٢٠) قطعة كلاشنكوف وإحدى عشرة قطعة سلاح ثقيل وذلك في يوم الخمس ٩٢/١٠/٢٩ م .

وحسب ما ذكرت وكالة باختر للأنباء في نبأ لها من كابل أن الأسلحة المذكورة كانت مخبأة بطريقة ماهرة في شاحنة على وشك مغادرة البلاد ، وقد تم القبض على ثلاثة ممن لهم علاقة بالقضية حيث يخضعون الآن للتحقيق من قبل قوات الأمن .

الأستاذ رباني يستقبل عدداً من علماء وقادة جوزجان وفارياب

استقبل الأستاذ برهان الدين رباني رئيس دولة أفغانستان الإسلامية يوم ١٩٩٢/١٠/٢٨م وفداً من العلماء والقادة الجهاديين من مديرية آقچه بولاية جوزجان ومديرية أندخوي بولاية فارياب وذلك في المقر الرئاسي في كابل .

وقد أفادت إذاعة كابل التي ذكرت الخبر أن الأستاذ رباني تحدث إلى ضيوفه حول قضية تشكيل مجلس أهل الحل والعقد ، وقد أوضح في كلمته أن الدولة مصممة على تحقيق هذا الأمر من أجل تحقيق الوحدة الوطنية وتأمين الاستقرار للمواطنين عامة ، وطلب منهم تقديم المساعدة لهذه الغاية .

ثم تكلم أحد الحاضرين نيابة عن بقية الحضور وأكد على تأييدهم لسياسة الحكومة الإسلامية وأنهم مستعدون لتقديم كل عون ومساعدة في هذا الشأن .

توقيع معاهدة للتعاو مع ثلاث مؤسسات خيري

وقعت وزارة خارجية دولة أفغانستان الإ معاهدة للتعاون والإعمار مع ثلاث مؤسسات ألمانية للتعاون في مجال بناء وإعمار أفغان وقالت وكال أنباء أفغانستان (باختر) أ المؤسسات تعتبر من المؤسسات الخيرية الحرة الت في مجال الإعمار طبقاً للمقاييس الدولية

المبعوث الخاص للأمم المت يلتقى برئيس الدول

تفيد الأخبار الواردة من وكالة الأنباء (باختر) أن المبعوث الجديد الخاص لشؤون الأ التقى بالأستاذ برهان الدين رباني رئيس القيادي ورئيس الدولة حيث أكد المبعوث استع المتحدة لمساعدة الشعب الأفغاني بالمواد و اللازمة التي تحتاجها أفغانستان في الظروف الر

وقد شكر الأستاذ رباني مساعي الأمم ودورها في مختلف المجالات مؤكداً أن دولت جاهدة لتيسير عملية إيصال المساعدات إلى المختلفة في أفغانستان .

وفد سعودي يزور كا

أعلنت المملكة العربية السعودية عن ا لتقديم المساعدات في المجالات الإجتماعية والإقتصادية ، كما أعلنت عن استعدادها للمس إعمار أفغانستان .

وقد ذكرت إذاعة كابل يوم ٢/١٠/٢٨ وفداً سعودياً عالي المستوى قد وصل إلى العا وأجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الحكوم القضايا الإجتماعية والثقافية والإقتصادية .

كما قام الوفد بالسؤال عن الإحتياجات في المجالات المختلفة وتدوينها .

وخلال زيارة الوفد التقى مندوب وكال السعودية مع المسؤولين في وكالة أنباء باختر حول القضايا المشتركة وحول المساعدة لإزال التي تعيق عمل مؤسسة باختر .

...وعات الإعلامية الإسلامية ودورها في المجتمعات الإسلامية

بقلم : أبوصهيب الانصاري

ـ تشكيل المجتمعات البشرية كان
هام في تكوين هذه المجتمعات ،
الإعلام على شكل إعلانات في
على أبواب المعابد لنشر المراسيم
الدينية أو غير ذلك .

ـعرب قبل الإسلام كان الشعر هو
ـعلامية الأولى للتاريخ والمدح والذم
ذلك ، واستمر الحال على ذلك في
ـم خاصة خلال الفترة المكية وأوائل
دولة المدينة ، حيث بدأ بعد ذلك
لوسائل الموجهة للشعب من قبل
ى الله عليه وسلم أو الخلفاء ، والتي
ـدة إطلاع الشعب عليها من خلال
ـة التي برزت كمنبر إعلامي جديد
الإسلام . ومع انتشار التأليف
ختراع الطباعة الحجرية وبعد ذلك
ـية بدأ أثر الإعلام المطبوع يبرز
، فبدأ انتشار الصحف التي
لور مع تلاحق الاختراعات العلمية
إلى ما وصلت إليه الآن . ويختلف
المطبوع في المجتمعات الإسلامية
ي غيرها اختلافاً واضحاً ، فإن
ـسلامية لمجتمعاتنا تفرض على
لإعلامية قيوداً تمنع انحراف هذه
ـن الأهداف التي حددها الإسلام

ـم الأمور التي يجب أن تتصف بها
الإعلامية الإسلامية حتى تقوم
المجتمعات الإسلامية على أكمل

ـدق : والصدق إحدى البديهيات
ـها الإسلام والتي لا يختلف عليها
ـما أن الصدق أمر مطلوب من كل
ـامله مع ربه ومع الآخرين فإن
ـب كذلك من المطبوعات الإعلامية
والأدلة على هذا أكثر من أن

تحصى من الآيات القرآنية والتوجيهات النبوية. وبدون التزام الصدق من قبل هذه المطبوعات لا تعود لها أي قيمة تذكر ، إذ أن عدم التزام الصدق يجعل كل ما ينشر حتى ولو كان كثير منه صحيحاً بدون أي فائدة ، مما يفقدها لمبررات استمرارها ويجعل الحاجة إليها منتفية، وهذا الأمر ينطبق بالطبع على كل مطبوعة يريد لها مؤسسوها النجاح والاستمرار .

وبالطبع فإن العكس والتزام الصدق يجعل المطبوعة تلقى قبولاً جيداً مما يزيد من فاعليتها ويجعلها تؤدي دورها ورسالتها على الوجه المطلوب ، وتكون مثالا يحتذى لغيرها من المطبوعات .

٢- الأمانة : والأمانة أمر مهم في العمل الإعلامي ، إذ أن فقدانها يؤدي إلى فقدان الثقة بالمطبوعة الإعلامية ، ومن الأمانة الإعلامية أمانة النقل ، بحيث أن ما ينشر نقلا عن أحد المصادر أو المتحدثين ينقل كما هو دون تلاعب .

والتزام الأمانة من قبل المطبوعة يجعلها مصدرا موثوقا للأخبار ، كما يجعلها موضع ثقة مصادر الأخبار والتحليلات ، إضافة إلى كونها موضع ثقة القارىء .

٣- الالتزام : والالتزام يعنى وضوح الخط الذي تسلكه المطبوعة ، وعدم وضوح الخط والمنهج الذي تلتزمه المطبوعة يعطي القارىء انطباعاً بأن هذه المطبوعة ليس عندها من الجرأة ما يكفي لإظهار منهجها ، أو أنها تخفيه لأمر ما ، مما يضعف من تفاعله مع محتوياتها .

٤- احترام عقول القراء : وذلك بأن تتعامل معهم كأناس واعين ، لا أن تتعامل معهم كتلاميذ يحتاجون إلى الارشاد والنصح دائما فيكون التعامل معهم بفوقية ، مما يشعر القارىء بالتالي بوجود فجوة بينه وبين كتاب هذه المطبوعة.

٥- احترام عقيدة الأمة والدفاع عنها : وذلك بالتزام هذه العقيدة بوضوح ودون لبس ، والدفاع عنها والوقوف في وجه كل من تسول له نفسه المساس بها ، والاعتزاز بما تقوم به ، وعدم الاستحياء من الالتزام بهذه العقيدة أمام أصحاب الأفكار الدخيلة .

٦- الالتزام بقضايا المسلمين في كل مكان سواء كانت داخلية أو خارجية ، في مواجهة بعض جيوب المندسين أو في مواجهة القوى العالمية ، فإن هذا الأمر يجعل للمطبوعة مصداقية عند كل مسلم ، ويزيد من التفاعل معها حتى بعيداً عن مكان صدورها .

٧- الدفاع عن القضايا العادلة حتى ولو كانت قضايا شعوب غير إسلامية ، ذلك أن إحقاق الحق وإقامة العدل من أهم ما جاء به ديننا حتى مع غير المسلمين ، والحرص عن هذا الأمر يجعل للمطبوعة الإسلامية مصداقيتها ، ويفرض قبولها حتى عند غير المسلمين داخل وخارج البقعة الإسلامية .

هذا بعض وليس كل ما يجب أن تلتزم به المطبوعات الإعلامية الإسلامية ، ولكننا وللأسف الشديد نجد أن بعض هذه المعايير غائبة كلياً أو جزئياً عن غالبية المطبوعات، وحتى عند كثير من المطبوعات الإسلامية أو التي تدعي الإسلامية ، وذلك لأسباب كثيرة من أهمها ضعف الإلتزام الشرعي، والحزبية الضيقة ، والإقليمية التي فعلت فعلها في قلوب المسلمين بل الإسلاميين، إضافة لا حرص على الانتشار ولو على حساب الالتزام والموضوعية وعلى حساب بعض المعايير الشرعية ، والخوف من المحاسبة من قبل الجهات المسؤولة .

الأستاذ الصواف رجل دعوة ورائد أمة

الأستاذ محمد محمود الصواف علم من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة ، ومؤسس دعوة الإخوان المسلمين في العراق ، وأول رائد لها. حباه الله بمواصفات قلّما تجتمع في رجل ، فقد كان مهيئاً لتلك المهمة التي حملها على عاتقه منذ بدايات نشأته .

ولد رحمه الله في مدينة الموصل الحدباء في شمال العراق عام ١٣٣٣هـ وينتسب إلى قبيلة طي العربية الأصيلة .

ونشأ في حجر والد صالح يشتغل بتجارة الصوف ، فلقب الشيخ الصواف جاء من قبل عمل الأسرة في تجارة الصوف وقد نظم الشيخ على الطنطاوى بيتاً يداعبه فيه قائلاً :

لا تسل عن صوفه أو قطنه
فمن الصفا أسموه بالصواف

تلقى العلم على كبارعلماء عصره في الموصل أمثال الشيخ عبد الله النعمة وهو الذي حفزه للعمل الدعوي مبكراً ، والشيخ صالح الجهادي وغيرهم .

رحل إلى الازهرفي بعثة دراسية سنة ١٩٣٩م وبقي في مصر ثلاث سنوات ، ورجع إلى العراق لعدم انتظام الدراسة بسبب الحرب العالمية ، عاد إلى مصر سنة ١٩٤٣ م مرة أخرى إلى الأزهر في منحة على حساب أحد التجار الصالحين في الموصل وانتظم في كلية اللغة العربية في الجامعة الازهرية، وقدم طلباً إلى الشيخ مصطفى المراغى ليسمح له بأن يمتحن في كل سنة لسنتين . وقدم إلى لجنتين امتحانيتين . الأولى للإمتحان الشفهي ويرأسها الشيخ حمروش من كبار العلماء ، واللجنة الثانية للامتحان التحريري برئاسة الشيخ محمد علي السايس من كبار العلماء ، ونجح بتفوق . واستطاع أن يأخذ درجة العالمية والتخصص (الماجستير) في ثلاث سنوات بدل ستة .

وكان أمراً له صداه على مستوى الازهر حتى قال له الشيخ المراغي : لقد فعلت مايشبه المعجزة يا صواف ..!!

ومع اهتمامات الشيخ العلمية لكنه لم ينس دوره الدعوى واهتمامه بدعاة عصره ، فقد بلغت دعوة الإخوان المسلمين الآفاق في زمانه . فكان أول سؤاله عند حلوله في مصر ١٩٣٩م عن الامام الشهيد حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين، فكان من حسن طالعه أن يكون خطيب الجمعة في المسجد الذي يسكن بجنبه الشيخ الصواف ، وكان إمام المسجد هو شيخ قراء زمانه الشيخ محمد رفعت ، وحضر درس الثلاثاء وكان عدد الحاضرين على ما يروي الأستاذ الصواف لا يجاوز المائة وعشرين ، وعند عودته في سنة ١٩٤٣ م يقول رأيت الألاف تحضر درس الثلاثاء .

وتوسم فيه الأستاذ البنا اللماحية والذكاء والحماس المتوقد والاخلاص للدعوة إلى الله ، وقدراته العلمية والخطابية ، فضمه إلى جماعة الإخوان المسلمين ، واختير في سنه ١٩٤٦م عضواً في الهيئة التأسيسية للجماعة .

وعاد الأستاذ الصواف إلى العراق داعياً للإسلام ، فاجتمع بنفر من الصالحين وتعاهدوا على تأسيس جمعية (الإخوان المسلمين) ، ولكن الحكومة رفضت ذلك باعتبار أنه لا يجوز تأسيس فرع لحركات من خارج العراق ، واقترح الأستاذ تبديلها (بجمعية الإخوان الإسلامية) ، وأصر الآخرون على الإخوان المسلمين ، فلما راسلوا الأستاذ البنا رحمه الله قال لهم العبرة بالمسميات لا بالأسماء ، وأجيزت الجمعية بهذا الإسم . وكان ذلك سنة ١٩٤٧م ، وكان أول رئيس لها الشيخ أمجد الزهاوي بقية السلف وشيخ علماء زمانه في العراق رحمه الله .

اهتمامه بقضايا الأمة :

كان الأستاذ الصواف يؤرقه وضع الأمة الإسلامية عامة والعراق خاصة ، فلم يقعد حال وصوله للعراق ولكنه انشغل بتبليغ الدعوة إلى قرى العراق ومحافظاته ، فزار آلاف القرى من شماله إلى جنوبه يدعو لدعوة الله ، وأقام الشعب في كثير من المدن ، وكان عمله في كلية الشريعة منبراً لتبليغ الدعوة ، وكان قد عرض عليه منصب قاضي بغداد وبمرتب ثلاثة أضعاف مرتب كلية الشريعة ، ولكنه قال لوزير العدل (إنني أستطيع تبليغ دعوة الله في الجامعة أفضل من لو كنت قاضياً) .

وكان يقود المظاهرات ضد الانجليز ، ويخطب في الجماهير الساعات الطوال في الوقت الذي كانت الأحزاب تخشى مقارعة السلطة .

وكان مهتماً بقضايا العالم الإسلامي ، وكان له الفضل في تأسيس قسم العالم الإسلامي بالمركز العام لجماعة الاخوان المسلمين في القاهرة .

وتفاعل مع قضية المسلمين الأولى قضية فلسطين فكان يدور المحافظات مستثيراً النفوس ، وعبأ الشعب للتطوع في أفواج المتطوعين الذين قادهم لحرب اليهود ، وكان يحمل سلاحه يتفقد المجاهدين على حدود فلسطين ، وأسس جمعية إنقاذ فلسطين برئاسة الشيخ أمجد الزهاوي ، وعقدوا مؤتمراً إسلامياً في القدس لذلك ، وكان يحضر المؤتمرات هو والشيخ أمجد رحمه الله التي تعقد في البلاد الأخرى .

ولعل قضية أفغانستان كان لها القدح المعلى في اهتمامه في السنتين الأخيرتين وكان يحضر كل الأحداث الهامة التي تتطلب أهل الرأي ، فكان يوعي الناس للاهتمام بقضية افغانستان أو بجمع التبرعات لها ، ويدفع الشباب للجهاد في سبيل الله ، وينفق مما رزقه الله من خير ، حتى كان يتبرع بمرتبه لشهور للمجاهدين ، وكان يبذل لهم النصح ويعظهم المواعظ تبكيهم .

ولعل من أهم أعماله رحلاته التي قام بها في أرجاء العالم الإسلامي للتوعية والارشاد ، واستنهاض همم المسلمين للعمل للإسلام والالتزام به، فكان يعظ الحكام والمحكومين ، وكان يعول في تحركه على الأمة لأنها صاحبة القول الفصل اذا وعت خطاب خالقها . بل وافته منيته وهو يحضر نشاطاً إسلامياً في تركيا رحمه الله .

محنته :

تعرض الأستاذ الصواف للمحن من جراء صدعه بالحق ، فاعتقل أيام استيلاء الشيوعيين على الحكم في ظل عبد الكريم قاسم .

وحاولوا قتله عدة مرات ففشلوا ، وأحاطوا به يوماً وهو في الدار لسحله بالحبال وكانت هذه عادة الشيوعيين مع خصومهم . ولكن الله سخر له من الشرطة من ينبهه للخروج ، ويسر له الخروج من البيت ، وخرج إلى سوريا متسللا عبر الحدود ، ولكن السلطات السورية بعد فترة طلبت منه الخروج لأن ذلك يحرجها ، فخرج إلى الأردن وكذلك قضى فترة وخرج بعد الاعتذار عن بقائه ، حتى جاءته دعوة من الملك فيصل رحمه الله للإقامة مجاوراً لبيت الله الحرام والنبى صلى الله عليه وسلم فكان مستقراً له حتي وافته المنية ودفن في مكة المكرمة. جزى الله الأستاذ الصواف خير ما جزى داع عن دعوته وحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

أبوعبدالرحمن الأعظمي

مأساة البوسنة والهرسك

عصام يوسف

لبوسنة والهرسك مأساة إبادة
ـيره من دياره على مسمع
ـم كله ، وسط تباطؤ يصل إلى
، من قبل الدول الكبرى خاصة
تحدة الأمريكية التي نصبت
ـية للعدالة وحافظة لحقوق
حتى الأمم المتحدة التي قبل
. دبت في أوصالها واستردت
، صحتها لم تحرك ساكنا إلا
تريده وترضاه لها أمريكا التي
ـك المنظمة الدولية متى وكيف

ـم الإسلامي فحدث ولا حرج،
تعاطف شعبي واسع ورغبة
ـشاركة في الجهاد في البوسنة
ون ممكن إلا أن الأمر أكبر من
طلب دعماً لا تستطيعه إلا
ويقصر دونه الجهد الشعبي
كن أنى لحكوماتنا أن تساهم
ا المنوط بها وهي التي طالما
من الحقوق وفرطت في كثير
، وتكاسلت عن مسؤولياتها
غير ذات مرة .
ـت الذي اتخذت فيه الأمم
يحظر بيع السلاح لطرفي
ـسنة - الصرب) فإنها تعلم
ـب مكتفون ذاتياً من السلاح
إلى الطائرات ، بل ويعتبر
ـسلافى سابقاً - آلت آلته
ـب - رابع أقوى الجيوش في

العالم ، بينما المسلمون لا يمتلكون إلا الأسلحة الفردية الضعيفة ، وحتى هذه لا توجد منها إلا مقادير ضئيلة ، ولذلك خلا الجو للطيران الصربي لقصف وتدمير المدن والقرى الإسلامية ، وأخذت المدفعية والدبابات الصربية تزمجر وتزأر وتتساقط حممها على رؤوس المسلمين نساءً وأطفالاً وشيوخاً .

شهود العيان الذين عادوا من البوسنة يحكون عن جرائم الصرب البشعة في حق المسلمين .. قتل وسلب ونهب واغتصاب بصورة سافرة فاضحة تكشف عن حقد دفين يعيد للأذهان ويذكرنا بالحرب الصليبية وإنها لكذلك . إن ما يسجل للمسلمين في البوسنة أنهم استطاعوا المحافظة على عقيدتهم وإسلامهم رغم سنوات القهر الشيوعي ومحاولة إذابتهم في الحياة المادية الفاسدة ، وقد ترك ذلك أثره خاصة على الأجيال التي نشأت وتربت إبان العصر الشيوعي ، ولذلك لا يستغرب أحد أن يرى مظاهر العري بكثرة في البوسنة ، ولكنهم ما أن يُعرفوا ويُذكّروا بحكم الإسلام في ذلك وضرورة الاحتشام حتى يطيعوا دونما تردد ، فهم في شوق ولهفة لمعرفة أحكام دينهم .

المنظمات الصليبية كعادتها نشطت لتنال فريستها من المهاجرين الفارين من جحيم الحرب فتقدم السم في الدسم كعادتها مع كل المهاجرين المسلمين في كل مكان وما أكثرهم .

وبحمد الله بدأت بعض المنظمات الإسلامية التوافد للساحة وتقديم خدماتها، كما بدأ الشباب العرب خاصة الذين كانوا في أفغانستان في التوجه إلى هناك وكان لهم اثر طيب واستقبلوا من السكان أحسن استقبال ، واستشهد منهم قرابة العشرين .

إن المهاجرين في البوسنة يحتاجون كل دعم ومساعدة مادية عسكرية سياسية إعلامية ، ويحتاجون للدعاة الذين يربون الشعب ويعلمونه أمر دينه ، ونرجو ألا يتكرر ما حدث في أفغانستان مرة أخرى في البوسنه من خلافات وفوضى بفعل عوامل داخلية وخارجية .

وبعد .. فلعل البوسنة تكون إشارة وشرارة تشعل روح الجهاد في غيرها من الأماكن هناك مثل مقدونيا وسلافيا وألبانيا وكوسوفو، وغيرها الأمر الذي ينذر ويبشر بأن عبور الأدرياتيكي والوصول لروما (إيطاليا) قد اصبح قريبا كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم (قسطنطنية قبل روما) ، وجدير بالذكر أن الحرب العالمية قد اشتعلت وبدأتا أيضا من البوسنة فهل يتدارك الغرب ويعي أبعاد ما يحدث في البوسنة؟ وهل يتعظ ويستفيد من دروس الماضي ؟

وهل يفيق المسلمون - حكوماتهم - وينصروا إخوانهم في العقيدة أم يكتفوا بالدعاء ، ويؤثرون السلامة والعافية والفرش الناعمة . إن الله ناصر عباده ومنجز وعده، والسعيد من اصطفاه الله واجتباه واختاره لذلك ، فسارع أخي المسلم بتقديم ما تستطيع يكن لك ذخراً يوم اللقاء وزاداً على الطريق وباقيات صالحات خير وأحسن أملاً .

« الفتح » تلتقي بالشيخ محمد محمود الصواف

« الفتح » العدد الثامن - ٢٤ شوال ١٤١٢ هـ - ٢٦ ابريل ١٩٩٢ م



وصل إلى مدينة بيشاور وفد رفيع المستوى يضم عدداً من الشخصيات الإسلامية العالمية للمساعدة في استقرار الأوضاع داخل أفغانستان بعيد الانتصارات الأخيرة وتشكيل حكومة المجاهدين. وقد التقت (الفتح) بالشيخ محمد محمود الصواف في مقر إقامته في فندق انتركونتننتال في بيشاور حيث أدلى بتصريحات عبر فيها عن تهنئته وفرحته بالنصر والفتح والتمكين بعد التضحيات الغالية الثمينة التي بذلها وقدمها ليوث الجهاد .

وقد نبه الشيخ الصواف قادة المنظمات والمجاهدين لتفويت الفرصة على الأعداء الذين لن يرضوا عن قيام دولة الإسلام في أفغانستان .

وأكد الشيخ الصواف أن المستقبل للإسلام بعد سقوط الشيوعية وذات المصير الذي ينتظر الغرب أيضاً ، وأشار الصواف إلى أن واجب الدعاة والمسلمين في هذه المرحلة هو الوقوف بصلابة بجانب دولة أفغانستان وتقديم كل دعم ومساندة لها ، وبشأن الاتفاق الأخير بين المجاهدين أعرب الصواف عن تقديره للاستجابة الكريمة من قادة الجهاد واتفاقهم على جمع الشمل وتوحيد الصف .

د . عبدالحي إلهي

• احتمالات الحرب أصبحت ضعيفة وهذه هي الأسبا

• معارك كابل خسائرها المعنوية تفوق بكثير الخسائر المادي

• قوات غرب افغانستان وحدها هي التي قادت عملية شيندند الأخير

إنتهزت جريدة (الفتح) فرصة وصول الدكتور عبدالحي إلهي الوزير المستشار برئاسة الدولة الإسلامية الأفغانية في زيارة خاصة لبيشاور فأجرت معه هذا الحوار السريع لإلقاء الضوء على آخر التطورات السياسية والعسكرية في أفغانستان ، فإلى مضابط الحوار :

السيرة الذاتية :

د . عبدالحي إلهي ، تخصص في الطب النفسي ، عمل مساعداً للقائد أحمدشاه مسعود لأكثر من خمس سنوات في بنجشير ، عضو الشورى التنفيذية ورئيس اللجنة التعليمية سابقاً ، يعمل حالياً مستشاراً ومشرفاً على إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية ورئيساً لمعهد الصحة النفسية لأفغانستان .

الفتح : ما هي آخر التطورات السياسية والعسكرية في كابل ؟

د . عبدالحي : الحمد لله .. الأوضاع بصفة عامة أصبحت طيبة ، الأمن والنظام أصبحا راسخين ، وهناك نقاط أمنية لضبط العصابات المسلحة وبسط الأمن ، وقد تم إخراج جميع المجموعات غير الملتزمة بالدولة ، وبعضها أرسل للحزام الأمني لكابل .

خطر اشتعال الحرب أصبح بعيداً الآن ، وبدأنا بتكوين الجيش الإسلامي وفق قواعد وضوابط تهيء لمشاركة جميع الأحزاب والتكوينات ، وتشكيل وزارة الدفاع أصبح الآن متوازناً بعد إدخال ومشاركة عدد من عناصر الأحزاب المختلفة .



من الناحية السياسية جميع الأحزاب الآن تشارك في مجلس شورى أهل الحل والعقد ، وقد وافقت على التصور العام ومبادىء تشكيل الشورى ، وهناك تناسق وتماسك بين جميع الأحزاب .

من الناحية الإقتصادية تجري الاستعدادات لتوفير متطلبات موسم الشتاء من وقود وفحم ومحروقات وأغذية ، وهناك أيضاً جهود تبذل لربط المحافظات بالمركز وتقوية صلتها به .

على الصعيد السياسي واصل الأستاذ رباني رئيس الدولة زيارته للدول المجاورة فزار باكستان وإيران وأوزبكستان .

في المجال التعليمي تم فتح كثير من المدارس لاستقبال الطلاب وبدء العملية التعليمية .

الفتح : ما هي نتائج زيارة الأستاذ رباني الأخيرة لكل من إيران وباكستان وأوزبكستان ؟

د . عبدالحي : كان لزيارته آثار إيجابية سياسياً واقتصادياً ، حيث قدمت باكستان دعمها الإقتصادي لأفغانستان إضافة لدعمها السياسي .

وفي إيران تم التوقيع على اتفاقيات قصيرة وطويلة الأجل اقتصادية وثقافية ، وكانت زيارة إيران من أنجح الزيارات ، وقد واكبت ذلك بنفسي حيث كنت عضواً في اللجنة التحضيرية للزيارة .

أما زيارة أوزبكستان فقد كان الهدف منها تبديد مخاوف أوزبكستان ودول آسيا الوسطى من أفغانستان بعد أن نشط الإعلام المغرض في إشاعة جو من عدم الثقة والتخوف من سياسة أفغانستان الخارجية ، فكان للزيارة أثرها في تطمين الجيران وتقديم المساعدات وتعريفهم بسياسات أفغانستان الخارجية ، كما تم الاتفاق على مد طرق سريعة بين آسيا الوسطى وباكستان عبر أفغانستان وكذلك إيران (كابل - كراتشي ، كابل - بندرعباس) .

الفتح : ما مدى صحة اشتراك قوات أجنبية إضافة للمليشيا والشيعة في عملية الاستيلاء على مطار شيندند مؤخراً ؟

د . عبدالحي : هذه مجرد اتهامات لتغطية الهزيمة والفشل اللذين مني بهما الطرف المنهزم ، فقد كانت هناك أعداد من المليشيا تقدر بستين ألفا في هرات ، وقد تم منحهم العفو العام إلا أنهم كانوا يحتلون المطار ويستخدمونه في الهجوم على هرات ومزارشريف ، كما حاولوا اغتيال الأخ محمد إسماعيل والي هرات حيث فتحوا النار على سيارته وتآمروا ضد الدولة .

وبعد أخذ الإذن من الدولة شنت قوات المجاهدين هجومها على مطار هرات ثم شيندند ، ولم تشترك أي قوات أخرى غير قوات الدولة -قوات غرب أفغانستان - في المعارك ، كما أنه لا يوجد أي دليل على هذا التدخل المزعوم .

الفتح : ذكرتم أن احتمالات الحرب أصبحت ضعيفة الآن ، إلى ماذا تستندون في ذلك ؟

د . عبدالحي : أولاً قدوم الشتاء حيث تصعب العمليات العسكرية .

ثانياً الحزب الإسلامي فهم أن الحرب مرة أخرى ستؤذيه أكثر مما كان في المرة السابقة .

ثالثاً تجرى الآن الاستعدادات لتكوين شورى أهل الحل والعقد ، فمن يشعل الحرب الآن سيكون ذلك عليه ، كما أن الحزب نفسه قد اشترك في الشورى .

رابعاً الدولة الآن أقوى من قبل ، ووزارة الدفاع الآن قوية التشكيل ، وزيرالدفاع من الجمعية .. رئيس الأركان من محاذ ملي .. وهكذا .

الفتح : ماذا عن المليشيا ؟

د . عبدالحي : المليشيا الآن أصبحت طاقات إسلامية ولا نستطيع عدلاً أن نسميها مليشيا ، بل هم من ضمن فرق الجيش وجزء من الدولة .

الفتح : إلى أين وصل تكوين شورى أهل الحل والعقد ؟

د . عبدالحي : بعضهم يطالب باللويا جركا (المجلس الأعلى) ، وبعضهم يطالب بأهل الحل والعقد ، وهو خلاف ليس كبيرا ولا جوهريا ، فالمهم جوهر الشورى وتمكين أهل الرأي والنظر لإحسان تثيل الشعب قدر الإمكان .

وسيتم تحديد التمثيل بالنسبة لعدد السكان ، مثلاً لكل ثلاثين ألفا مندوب واحد وهكذا ، وسيستعان بإحصاءات الأمم المتحدة الموجودة لذلك الغرض .

الفتح : هل تتوقعون اكتمال ونجاح تشكيل الشورى في الوقت المحدد قبل اكتمال فترة الأستاذ رباني ؟

د . عبدالحي : لا أتوقع ذلك نسبة لضيق الوقت والحرب الأخيرة ، ولذلك لا بد من تمديد فترة الأستاذ رباني لوقت محدد ريثما يتم ذلك ، والفترة المحددة هي شهران ، وقد وافق بعض القادة على ذلك مثل جيلاني ، والتحديد من سلطة المجلس القيادي والمحكمة العليا .

الفتح : ما هي توقعاتكم لنتيجة الإنتخابات ؟

د . عبدالحي : نسبة التعارض بين التبعية والاجتماعية من الصعب تحديد ذلك ، لكنني أتوقع وأرجح نجاحاً أكثر للجمعية والأستاذ رباني في تلك الإنتخابات .

التفح : هل عاد المهاجرون من إيران ؟

د . عبدالحي : إيران أعلنت أنها تترك لهم أمر العودة طواعية وليس تحت الضغط وبالتعاون مع الأمم المتحدة .

الفتح : هل تم تقويم نتائج الحرب الأخيرة في كابل ؟

د . عبدالحي : الخسائر المعنوية كانت أكبر من الخسارة المادية ، حيث تأثرت سمعة المجاهدين ، وسخط الشعب من تلك الفعال ، والدولة تحاول الآن إزالة تلك الآثار .

أما الخسائر المادية فهي كبيرة ، حيث تعطلت كثير من المشاريع والمصالح .

واجبات المرحلة : الوحدة والسلام والتعمير

بقلم : محمد شريف

لقد خلفت الصراعات الدامية في العاصمة كابل وما حولها آلاف القتلى والجرحى والمشردين ، وتدمير البنية التحتية والمرافق الحيوية ، أما ما أصاب المسلمين والمؤيدين للجهاد الأفغاني المبارك على امتداد المعمورة فكان أكبر من ذلك .

لأن الجهاد الأفغاني قد ملأ بصورته الزاهية التي توجت بانتصارات عظيمة وتضحيات نادرة فراغا كبيرا في حياة الشعوب خلال فترات من الاستضعاف والقهر ، فأعاد الجهاد الأفغاني العزة والكرامة ، وساهم بفعالية في التعجيل بنهاية الشيوعية وتمزيق أوصالها وتبديد أحلامها ، مما فتح الباب لكثير من الشعوب المقهورة أن تتحرر وتنعتق .

لقد كان المأمول أن يقود هذا الجهاد المبارك إلى تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع أفغانستان ، ثم ينتقل لتحقيق أمنيات عزيزة أولها تحرير المسجد الأقصى وكل شبر من أرض فلسطين ، واستعادة نموذج الدولة الإسلامية التي تحمي الحقوق ، وتحرس المبادئ ، إقامة للعدل ، وبسطا للحرية ، ونشرا للفضيلة ، ونهيا عن الرذيلة ، ودعوة للخير .

ولكن نقاط الضعف ومكامن الخطر كانت أكبر من فرحة النصر وحكمة القادة وصبر المجاهدين ، فإذا بالأخ يشهر السلاح في وجه أخيه ، وتتحول ساحة التآلف والتعاون والتآزر إلى ساحة للقتال والتفرق والتباغض ، وفجع الشعب الأفغاني كما فجع العالم في الأمل الذي انتظروه طويلا وما زالوا .

إن الواجب المطلوب من قادة الجهاد الأفغاني على مختلف أحزابهم وتنظيماتهم أن يواجهوا واقعا طالما سكتوا عنه كثيرا ، وهو واقع صفهم الداخلي الذي يحتاج إلى إعادة بناء حتى ينفي الصف خبثه ، ويتجه في وحدة وصفاء لتحقيق الهدف الواحد والأمل المرتجى ، وهذا بالضرورة يتطلب الآتي :

١) تأسيس وحدة حقيقية بين جميع الفصائل وفئات المجتمع كله تقوم على تقرير الحقوق الأساسية ورعايتها ، وأن يلتف الجميع حول ميثاق يدرأ عن هذه الوحدة ما يضعفها ويوهنها ، وكفى بقول الله تعالى موثقا (إنما المؤمنون إخوة)

(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) .

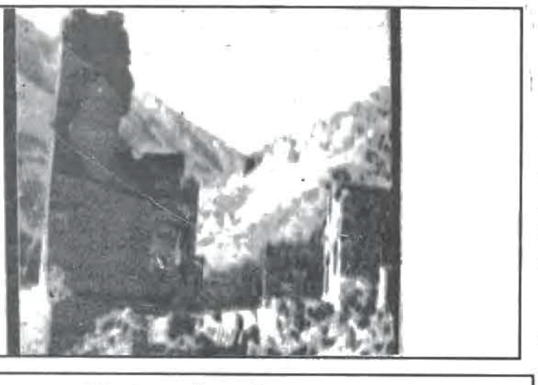
٢) إعادة بناء الإنسان الأفغاني على هدي الإسلام الحنيف ، والتركيز على تربيته وإعادة الأمن إليه ، وتركيز مزيد عناية على المثل العليا والفضائل الكبرى ، ومنحها حظا وافرا في مناهج التعليم والثقافة وأدوات الإعلام والتوجيه .

٣) بناء هياكل الدولة ومؤسساتها على أساس متين يقوم على تحقيق العدالة وسيادة حكم الشريعة ، وإقامة الشورى والحرية ، وكفالة جميع الحقوق التي قررها الإسلام فيما يتصل بحياة الفرد والجماعة في غير ما تعسف أو إهدار ، وأن يتحاكم الجميع عند وقوع الخلاف إلى دستور عادل وقانون أسمى هو رمز دولتهم ، وهيبة سلطانها وكينونة حكومتها وهو الشريعة الإسلامية .

٤) الاهتمام بالعمران المادي الذي هو جزء من معركة البناء ، وفي ظله توفر أسباب العيش الكريم ودواعي الأمن والاستقرار ، وتعالج في إطاره مشاكل الفقر والتخلف والأمية .

٥) إزالة آثار الحكم الشيوعي البائد الذي كرس مظالم كثيرة ، وألحق بالبلاد تخريبا شمل الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وهذا يستلزم اتخاذ إجراءات عديدة تستند إلى أولويات المرحلة ، ومن بينها إعادة توطين المهاجرين الذين تتجاوز أعدادهم الخمسة ملايين ، وإزالة الألغام المزروعة في مساحات شاسعة من أفغانستان ، ونزع الأسلحة من التجمعات غير الرسمية ، وأن يناط ذلك بالجيش الأفغاني الموحد .

هذا بعض ما نوصي به قادة الجهاد الأفغاني ، وننبههم إلى أهمية الاستفادة من تجربة الماضي وعدم تكرار أخطائها ، وليحذروا النزاع المفضي إلى الفشل ثم ذهاب الريح ، فسنة الله ماضية في الأمم والشعوب لا تحابي أحدا .



عناوين بعض مكاتب المجاهدين في الخارج

المملكة العربية السعودية

المندوب العام / الدكتور نصير أحمد نور

مكة المكرمة - هاتف : ٥٥٨١٦٢٩ - ص ب : ٦٢٥٢ - الرياض - هاتف : ٤٣٥٢٧٩٣

الإمارات العربية المتحدة

مكتب المجاهدين الافغان (جمعية افغانستان الاسلامية)

المندوب العام / الأخ نورالهدى

أبوظبي - شارع الكترا - الهاتف : ٧٨٤٩٣٧ - ص ب : ٢٥٧٦٢

دبي - بردبي- شارع الرولة قرب مسجد إبراهيم الخليل - الهاتف : ٥١١٩٨٩ - ص ب : ٢٣١٦٧

الشارقة -شارع الزهراء- مقابل مديرية الشرطة خلف صيدلية لبنى

الهاتف : ٣٧٤١٦٦ - ص ب : ١٠٨٧

الفتح
AL-FATAH

« إنا فتحنا لك فتحاً مبينا »

جريدة إسلامية - أسبوعية يصدرها مكتب مجلة « المجاهدون » - جمعية أفغانستان الإسلامية

العدد الحادي عشر - ٥ جمادى الأول ١٤١٣ هـ - ٣١ أكتوبر ١٩٩٢ م

أكثر المتضررين في حرب البوسنة هم المسلمون

قال موفد لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تاديوسزمازويكى أن كل أطراف حرب البوسنة قد منيت بخسائر ، ولكن المسلمين هم الذين منوا بأكبر درجة من الخسائر .

وأضاف رئيس الوزراء البولندي السابق في حوار له مع جريدة لوموند الفرنسية أن مسؤلية هذه الحرب تقع على عاتق الصرب .

وقال إن مسؤلية الصراع تقع على من بدأ بسياسة التطهير العرقي وهم الصرب .

وقد أدلى مندوب لجنة حقوق الإنسان بهذا التصريح بعد عودته من زيارة رسمية استغرقت عشرة أيام إلى يوغوسلافيا السابقة موفداً من من لجنة حقوق الإنسان.

وقال أيضاً إن الحالة مخيفة في مخيمات ترونپوالجي للمسلمين والكروات ومن الصعب تصورها ، وأنا لا أستطيع التعبير عنها .

معالم استراتيجية المجاهدين الأفغان وأداؤهم في مواجهة الاستراتيجية نظام كابل

الأستاذ كمال الهلباوي

يجدر بنا ونحن نتأمل الجهاد الأفغاني في هذه رحلة أن ننظر في استراتيجية الجهاد الأفغاني ضد شيوعية (الحفيدة) مدعومة بالشيوعية العالمية الجدة) الهرمة ، وقد أشار بعض المحللين السياسيين ى عدم وجود استراتيجية واضحة للمجاهدين لأفغان منذ بداية الجهاد ، وهكذا قالوا عن الحركات إسلامية تشكيكاً في حركات الجهاد والإصلاح ، ولا ظن أن حرباً في القرن العشرين يمكن أن تستمر شر سنوات أو أكثر أو أقل دون استراتيجية توضع بل بداية الحرب أو أثناءها أو خطة عامة ولو بدائية ، أن تكون على أقل تقدير في رأس الزعماء والقادة ، د خاض المجاهدون حرباً مريرة ضد النظام شيوعي في كابل وضد قوات الاحتلال السوفياتي تي هبت مذعورة تخشى امتداد الجهاد عبر الحدود أفغانية السوفياتية المشتركة السابقة .

ولقد تركزت الغاية الرئيسية للمجاهدين في النقاط أساسية الآتية :

١- طرد الشيوعية وكل أيديولوجية مخالفة للإسلام ن أرض أفغانستان وتحريرها من العقائد المخالفة .

٢- قيام دولة إسلامة على أرض أفغانستان .

ثم طرأت غاية أخرى بعد احتلال القوات سوفياتية لأفغانستان وهذه الغاية هي :

٣ - تحرير أرض الوطن « أفغانستان» من المحتل السوفياتي وتطهير ترابه من القوات الأجنبية .

وتركزت غاية النظام الشيوعي في أفغانستان بعد ١٩٧٨م في التمكين لثورة (إبريل) ١٩٧٨م في أفغانستان ، وسيادة النظام الشيوعي ولو مع التبعية للقوة العظمى في الشرق آنئذ (الإتحاد السوفياتي) .

ومن ثم تصارع الفريقان - من أبناء أفغانستان - واستنجد نظام كابل بالشيوعية (الجدة) في الاتحاد السوفياتي لإنقاذ الشيوعية (الحفيدة) في أفغانستان وفق استراتيجية سوفياتية ذات معالم بارزة ، واستنجد المجاهدون بالله تعالى ثم بإخوانهم المسلمين في شتى أنحاء العالم والله ناصرهم بإذنه وفضله .

وتطورت المواجهة السياسية والصراع على السلطة إلى مواجهة صريحة بين الإسلام والشيوعية ، واشترك في هذه المواجهة قوى دولية عديدة لكل منها هدف أو أهداف تسعى لتحقيقها ، وانهزمت الشيوعية العالمية والشيوعية الحفيدة وبحثت عن ستار جديد ولو كان إسلامياً .

وكان لابد لهذه الأهداف من استراتيجية أو خطة شاملة تحكم المسار لتحقيق الأهداف ، ويتوقف تحقيق الأهداف على مدى دقة هذه الاستراتيجيات وتناسقها و/ أو تعارضها .

التحليل السياسي

بصدور هذ العدد من الجريدة تكون أفغانستان قد دخلت المرحلة الثالثة من تطبيق اتفاقية بيشاور فيما يخص هيكلها الرئاسي وإدارة البلاد .

وبالأمس قدم الأستاذ برهان الدين رباني كشف حساب دورته وما تم فيها من إنجازات رغم قصر الفترة ورغم العراقيل التي وضعت أمامه بحسن نية وسوء نية - وهي الأغلب - ، ولولا الحرب ومعارك كابل الأخيرة لكان العطاء أجزل والإنجاز أكبر .

إن أكبر إنجازات فترة رئاسة الأستاذ رباني تمثلت في مجلس شورى أهل الحل والعقد لأول مرة في تاريخ أفغانستان ، الأمر الذي يجعل مصير البلاد وقراراتها بين نخبة مختارة وصفوة خيرة تستهدي وتسترشد بالحكمة وهي تنظر وتناقش وتشير وتقرر في عظائم الأمور وأهم السياسات وأدقها .

ومن أكبر الإنجازات أيضاً إعلان الشريعة وإنفاذها في البلاد ، ولطالما بذل المجاهدون المهج والأرواح والأشلاء والدماء لإقامة حكم الله وإعلاء كلمته ، وها هي الدولة حرب على الفساد والمفسدين ، وها هي الخمور التي طالما لعبت بالرؤوس وخربت البيوت تهراق في الطرقات ويحرم تعاطيها وتداولها والاتجار فيها . والنساء يعدن للحجاب بعد أن كن -إلا من رحم- سافرات مائلات مميلات حبائل شيطان ودعوة إغواء وإغراء .

أيضاً استطاعت الدولة فرض هيبتها وسلطتها على العاصمة كابل وتطهيرها من العصابات ، كما وضعت الخطط الكفيلة بربط الأطراف بالمركز لمزيد من بسط السلطة ومركزية الإدارة والقرار .

ولم تنس الدولة الإعلام الوعاء الخطير الذي يشكل التوجهات والتفكير ومناهج السلوك ، فبعد سنوات من الانحلال الإعلامي يعود الإعلام أداة تربية وتعليم وتهذيب وتثقيف .

وفي مجال العلاقات الخارجية كانت المشاركة في المؤتمرات وزيارة دول الجوار وعكس وجه أفغانستان الإسلامية وسياساتها الخارجية ومد حبال التعاون الإقتصادي والسياسي مع تلك البلدان بما يعود بالخير والنفع على أفغانستان الخارجة لتوها من حرب ضروس وعزلة دولية جعلت شعبها سجيناً معزولا أو تائهاً مشرداً بينه وبين عصره سنوات من التخلف والتيه .

وهكذا في كل يوم إنجاز وعمل وسير قاصد نحو بسط الأمن وإعادة إصلاح المرافق والمؤسسات و وضع لوائح وهياكل العمل الإداري وانتظام دولاب العمل ككل . وسواء مددت فترة رئاسة الأستاذ رباني أم لا تبقى هناك حقائق لا يخطئها النظر السديد ولا ينكرها إلا مكابر جحود .

١- أن الأستاذ رباني بما يتمتع به من احترام دولي وعلاقات حسنة مع الجميع وما تتمتع به الجمعية من قوة عسكرية وسياسية يجعل من الأستاذ رباني أفضل من يقود أفغانستان حاضراً ومستقبلاً ويحافظ على وحدة البلاد وعلى توازن القوى واستقرارها .

٢- أن المعارك الأخيرة في كابل قد أعاقت كثيراً من الإصلاحات وعطلت كثيراً من المشاريع ، وهي معارك ما كان لها أن تدور، ولم تغير شيئاً من الواقع الجغرافي والسياسي والعسكري ، بل جلبت الدمار والخراب وجعلت الناس يتذمرون ويسخطون داخلياً وخارجياً الأمر الذي أساء إلى سمعة المجاهدين وأضر بمصداقيتهم كثيراً .

٣- إن الباب مفتوح والفرص متاحة لأفغانستان للإستفادة من جيرانها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً بعد أن نجح الأستاذ رباني في تبديد شكوكهم وإزالة مخاوفهم من أفغانستان التي شوه الأعداء صورتها وصوروها وكأنها أخطبوط ووحش كاسر يلتهم جيرانه ويصدر المشاكل ويثير النزاعات والفتن في الدول المجاورة ، ونرجو أن يستمر هذا التوجه وأن يواصل من يخلف الأستاذ رباني هذا النهج لجني ثمار الاعتدال والتوازن في العلاقات الخارجية في مرحلة تكوين وبناء الدولة .

وبعد .. فلن يضير الأستاذ رباني شيئاً أن تنقل السلطة إلى غيره ، ولن يزيده شيئاً أن تمدد فترته طالما أن الجمعية باقية ذخراً لأفغانستان ، تضع إمكاناتها وقدراتها تحت تصرف الشعب الأفغان الأبي ، وتبقى أفغانستان الإسلامية الفتية الصاعدة الشامخة هدف لا يختلف عليه إثنان .

ار مع مهاجر

الوجه الآخر

تنشر هذا الحوار الصريح دون تدخل حذف أو إضافة رغم الاختلاف بدئى تجاه عدد من الردود التي أثارها طرف المحاور، إلا إننا نريد أن نؤكد كم انت الخسارة كبيرة بسبب المعارك أخيرة التي ما كان لها أن تدور، كانت حصيلتها سخط كثير من الناس خيبة أملهم بعد الفتح الذي ظنوه خاتمة بر لهم .

ورغم ذلك فأملنا في الله كبير أن جح المجاهدون في تصحيح الصورة عادة ترتيب الأوضاع من جديد .

تسبب القتال الأخير في كابل بين زب الإسلامي حكمتيار ودولة فانستان الإسلامية ، والقتال بين تحاد الإسلامي وحزب وحدت الشيعي ي فرار إعداد كبيرة من السكان نجاة نفسهم حيث اتجهوا إلى باكستان ضهم لأول مرة وبعضهم للمرة الثانية د أن عادوا إلى بلادهم بعد سقوط ظام الشيوعي السابق .

في إسلام آباد استقرت مجموعة بيرة من المهاجرين خاصة ميسور الحال سكنون في شقق متوسطة في بعض ياء العاصمة .

التقينا بأحد المهاجرين الجدد بعد أن مأناه إلى أن هذا اللقاء للصحافة يس لنا صلة بالأمن أو البوليس ، دو أن الهاجس الأمني يطارد المهاجرين حتى في أرض هجرتهم ، فما أن شاهدنا الأطفال الصغار حتى قالوا بصوت مرتفع أنت بوليس وكنت كثيراً ما أرد على كلامهم بنفس لغتهم (الفارسية) لطمأنتهم وكسر الحاجز النفسي معهم .

س :من أي منطقة في أفغانستان؟

ج : من منطقة كابل

س : كم تبلغ من العمر ؟

ج : عشرون عاماً

س : ما هي مؤهلاتك .. طالب أم تعمل ؟ ج : كنت طالبا في إحدى المدارس الطبية. .

س : من معك الآن من أسرتك ؟

ج : توفي والدى وأنا الأن مع والدتي د وأخواتي .

س : كيف توفي ؟ والدكم في القتال أم غير ذلك ؟

ج : كان والدي مهموماً بقضية أفغانستان ومتألماً لما آل إليه الحال ، حتى أنه أصيب بمرض في القلب ، وفي إحدى المرات تعرضت كابل للقصف بما فيها سكن والدى يفتوفي إثر ذلك .

س : من يعولكم الآن ؟

ج : شقيقتي التي تعمل في أمريكا ترسل لنا مصاريف .

س كيف أوضاعكم الآن في باكستان؟

ج : ليس هناك طرق عمل ، والبوليس يضيق علينا فليس معنا بطاقات من الأمم المتحدة ، وبطاقات المجاهدين لا تفيد الآن في باكستان .

س : لماذا هاجرتم من كابل ؟

ج : بسبب الحرب والقتال .

س : لماذا لم تهاجروا إلى مكان آخر داخل أفغانستان ؟

ج : ليس هناك مكان آخر .

س : هل تنوون البقاء هنا أم العودة لأفغانستان ؟

ج : بعد فتح كابل واستتباب السلام عدنا ، وفجأة اندلع القتال ولن نعود ثانية إلا بعد استقرار الأوضاع .

س : إلى أي المنظمات تنتمون؟

ج : نحن لا ننتمي إلى أيتي منظمة، فكل الأحزاب ليست جيدة يتقاتلون من أجل مصالحهم الخاصة والسلطة .

س : أيهما أفيد لأفغانستان ظاهرشاه أم المجاهدون ؟

ج : ظاهرشاه .. ففي عصره كانت هناك حرية ، أما الآن فلا ، والنساء يلزمن بتغطية أنفسهن ويمنعن من العمل ، فقط يعمل الرجال كما تمنع الرياضة ، هذا لا يقدم البلد كثيراً .

س : هل أنت يساري؟

ج : لا ، مسلم مستقل وهذه وجهة نظرى.

الفتح

جريدة إسلامية أسبوعية تصدر عن مكتب (المجاهدون) جمعية أفغانستان الإسلامية

عنوان المراسلات

G.P.O.Box:1102
Peshawar-Pakistan

العنوان البنكي

Prof.Burhanuddin Rabbani
A/C.No534
National Bank of Paki-stan
Tahkal Payan Branch
Peshawar

قيمة الإشتراك السنوي

(٢٥) دولاراً لدول آسيا و أفريقيا / (٣٠) دولاراً لدول أمريكا و أوروبا .

ترسل القسيمة في رسالة مسجلة مرفق معها شيك على عنوان الجريدة .

ثمن النسخة

السعودية ٢ ريال / الكويت ١٥٠ فلساً / الامارات ٢ درهم / البحرين ... فلس / عمان ٢٠٠ بيسة / اليمن ٢ ريال / الأردن ١٥٠ فلساً / قطر ٢ ريال / السودان ١٠ جنيه / أمريكا دولار واحد / بريطانيا نصف جنيه استرليني .

قسيمة الإشتراك

الإسم ....

العنوان ....

....

....

المدينة.............الدولة.............